فركبوا وللروم طلبوا وحمل عبد الوهاب بين يدي المقتصي وحملت
الامم واختلطت الروم والعرب والعجم وشابت من الهول اللحى وتبدلت
الحياة بالعدم وتقهقر عسكر الروم وبلغ الخبر الى جرون فركب
بمن عنده وخرج والتقا الجيشان وعمل السيف والسنان
وسمع عقبه الضجه في البلد فعلم ان جرون ركب فاقبل على مذجون
وقال ما ركب الملك الا لامر حدث فلم اشير عليه وما يقبل مني فلو
قتل البطال كنا استرحنا من الوبال وحق المسيح لقد كنت فزعانا
من هذا وعلمت ان البطال يخلص الماسورين لان المسلمين ما يطيقون
لو سمع مني ووكل في ماية بطريق ما وقعنا في هذا الضيق
ولكن وكل عليهم شيخًا ضعيفًا فنزل يكشف حالهم فوثبوا عليه وا
خذو روحه الذي بين جنبيه وصار البطال في صورته فقال
مذجون وكيف قدر على ذلك فقال عقبه انت ما تعرف هذا
الشيطان وحق المسيح لو اراد ان يصير في جسد جرون او كا بينا
من يكون لما عز ذلك عليه ولا كبر لديه وسوف ترى ما يصنع
بعد خروج جرون من البلد فان قلبي يحدثني انه صار
عنده جماعه من ابطال المسلمين وانه ارسل يقول لعبد الو
هاب اكسر هولاء العسكر الذي بين يديك حتى يخرج جرون
اليك

61

اليك ويجوا دما من يخرج مع جرون ويخرج ابو محمد بمن معه من
المسلمين ويملكون هذا الثغر وكل من فتا دعليهم اهلكوه وتخرج مدينة
القسطنطينيه من ايدي الروم لا محاله ويصلبوني على باب الذهب
كما وعدهم به النبي المنتخب سيد العجم والعرب صلى الله عليه وسلم
لو ان جرون اقد سمع مقالي وما اظنه عاد يلتفت عليه مقالي فقال له
مذجون مدرس لا رحمك المسيح ولا خلصك من شده فانت الجاني على نفسك
وعلينا وكل هذا من كثرت لجاجك حتى تشفي فوادك من البطال
وولده وعبد الوهاب واولاده وبحزه الحرم تموت
هذا وعقبه لم يرد عليه جواب ولا يبدي خطاب هذا ما جرى
هاهنا واما جرون فانه استمر القتال بينه وبين المسلمين الى اخر
النهار وتضعضع جيش الكفار ونصر الله المومنين الابرار واما
ابو محمد فانه لما خلا له البلد اقبل على من حوله وقال هذا وقت
اغتنام الفرصه وزوال الغصه فما انتظر ركب فقال له ولد سيف
الحنيفيه يا ابا محمد انت تعرف قدر اعوام البلد وكم جهد ما
يلقى الانسان وهنا اكثر من خمسين الف وليس مع احدمنا
عصاه يدافع بها عن نفسه فافكر لنا في عده يدفعون بها
عن انفسهم فقال له سمعًا وطاعه ثم وثب واخذ معه جماعه وخرج
ابو محمد البطال انتم قوموا بنا واحدقوا بدوم وكل من وقع بيده واحد من الروم
يقبض عليه ويعصر عليه يطالع مقل عينيه ويا اخذ سلاحه منه لانهم
مثل النسوان فقاموا وقتلوهم وساعتهم مثل الاسود الكواسر

Copyright © King Saud University